

تطور مفهوم التسيير:

لقد أقرن تطور التسيير بتطور نظريات التنظيم. وسوف نستعرض تطور نظريات التنظيم كالتالي:

يمكن استعراض ذلك من خلال ثلاثة مدارس أساسية وهي المدرسة الكلاسيكية، مدرسة العلاقات الإنسانية، مدرسة التسيير.

1- **المدرسة الكلاسيكية:** إن اسم هذه المدرسة مرتبط بإسم المنظرين من أمثال: تايلور ، فايول ، جيلبرت ، فيبر .

ومن أهم مبادئ هذه المدرسة الكبرى نذكر:

- وحدة القيادة والإدارة.
 - تقسيم العمل وتخصص الوظائف.
 - تعقد التنظيم (الشكل الهرمي، الإجراءات، والقواعد والمعايير).
 - مركزية السلطة.
 - التحليل العقلاني والعلمي للعمل.
 - الفصل بين الوظائف.
 - إيجاداً أمثل طريقة لأداء العمل.
- إن المدرسة ساهمت إلى حد كبير في إرساء قواعد التسيير تنظيراً وممارسة وذلك لاستبدالها الحدس بالأساليب العلمية ، بالمقابل فقد تعرضت للعديد من الانتقادات أهمها:
- اللجوء إلى مبدأ الطريقة الوحيدة المثلى (The One Best Way) يعني جعل العامل كالألة.
 - النظر إلى الأفراد في المؤسسة من زاوية التنظيم الرسمي وعوامل العقلانية الاقتصادية فقط.
 - جمود وعدم مرونة مبادئ النظرية الإدارية.
 - الإفراط في التخصص وتقسيم العمل وهذا بدوره أدى إلى الانهيار المعنوي الكامل للعمال.
 - تجاهل حقيقة الطبيعة البشرية بإغفال آثار الصراعات، والسلوك الجماعي، التنظيم غير الرسمي.

2- مدرسة العلاقات الإنسانية:

من أهم رواد هذه النظرية نذكر: ماج جريغور ، ماسلو، إلتن مايو ، لوين ، ليكارت فرضية هذه النظرية هي وجود علاقة وثيقة بين الإنتاجية وظروف العمل، إن هذه المدرسة عرفت التسيير بأنه "فن الحصول على النتائج باستخدام المجهود المشترك للأفراد".

من أهم مبادئ هذه النظرية نذكر:

- لا مركزية السلطة والمسؤولية.
- البحث عن العلاقات المبنية على الثقة والعلاقات الشخصية المتبادلة.
- تعزيز العمل الجماعي.
- تحسين جو العمل.
- تحسين الاتصال والتآزر.
- التركيز على ديناميكية المجموعات (التنظيم اللارأسي).

- تكوين المسؤولين في العلاقات الإنسانية.
- أما الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية أهمها:
- إغفال الجوانب الخارجة عن الجانب الإنساني.
- التركيز على الحوافز المعنوية.

3 مدرسة التسيير :

من أهم الذين طوروا هذه النظرية الخاصة بالتسيير نذكر: سيرت ، سيمون ، مارش ، دريكار ولقد طور هؤلاء الباحثين المدارس السابقة (الملخصة للمدرستين الكلاسيكية والعلاقات الإنسانية)، بالاستفادة جوانب النقص والضعف، والبحث عن أمثل مدرسة لتمثيل الواقع الاقتصادي والمحيطي والزمني، وجاءت هذه المدرسة بمبادئ جديدة وأخرى قديمة ممتزجة من أجل الوصول إلى نظرية ترقى للكمال.

أهم مبادئ النظرية:

- الطريقة النسبية والمتعددة للبنية.
- تطبيق الطريقة النظامية.
- نظرية السياق الحتمي.
- الإدارة حسب الأهداف.
- التخطيط الاستراتيجي. تطوير أشكال جديدة للتنظيم.
- تطبيق الطرق "اجتماعية - تقنية" و "اجتماعية - اقتصادية" لحل المشاكل التنظيمية.
- تخطيط التغيير.
- الأولوية في العنصر المنهجي للتنظيم.